بوق الحق

ومتى يكون الشفاء من هذا الداء ؟

الادواء التي تأكل افئدة العائلات كثيرة . وطالما اظهرنا بعضها ووصفنا لها الدواء !

وهناك داء آخر وبيل ايضاً ، والكل يعرفه ، والكل يمر به ، والكل يتألم منه ويطلب الخلاص منه ! الا وهو داء « الراحة الزائدة ، اوالكسل الزائد » وما ينشأ عنه من المصائب !

نرى الكثيرات من السيدات وقد اكملن الزينة والهندام يجلسن في شرفات الدور والقصور والى نوافذها ، وامامهن اطباق « الحبوب » وغيرها ، يتلهين « بالقضم والكسر والاكل » والحديث والضحك والانس ، والنظر الى عابري الطرق ، وانتقاد مشيتهم وهيئتهم ولبسهم ، وملاحظة ادق شيء ظاهر فيهم ... تقضي السيدات والاوانس في هذا ساعات طوالاً ، يقتلنها قتلاً ، ولا يستفدن منها شيئاً ، انما يجنين الضرر والخسران

فاذا زعمن انهن يطلبن في ذلك الراحة . فنقول لهن ان تلك الراحة زائدة ومفرطة ، بل انها متعبة . فما عدا ان هذا القعود الطويل يضر بالصحة « وبالجمال ايضاً » ، وما عدا ان الاكثار من كسر الحب واكله ، يضر بالاسنان والمعدة ، وما عدا ان الاطلال الطويل المستمر من النوافذ على الشوارع ، يتعب العيون ويؤذيها بما تتلقاه من الغبار فان الاضرار الادبية اكبر واكثر واوخم عاقبة

يشق على العقلاء الفضلاء ان يروا الشباب يسيرون في الشوارع والجادات وعيونهم مرتفعة الى نوافذ البيوت تحوم او تفتش او تتفرس محملقة ...

يشق على العقلاء الفضلاء أن يعلموا ان كثيراً ماينشأ عن بعض النظرات المتبادلة ، والاشارات الخفية المتراسلة ، مايولد شراً لا خيراً ، وما ينشىء في النفوس كدراً او يأساً او حسداً او انتقاماً

يشق على العقلاء الفضلاء ان يسمعوا الغير ينسب — والحالة هذه — الى الوطنيين والوطنيات صفات واميالاً واهواءً وعادات لاتشرف ولا تدعو الى الاحترام والاكرام . يشق على العقلاء الفضلاء ان يروا الجميلات المتأنقات الظريفات متلهيات بهذا النوع « من الراحة والتنزه والتفكه » يقضين فيه الوقت الطويل ، فيما انهن كان الواجب عليهن ان يقضين قسماً كبيراً منه في مطالعة المجلات المهذبة المفكهة ، وفي قراءة الكتب المفيدة ، وفي مزاولة الكتابة والرسم والرياضات المنزلية الراقية النافعة

يشق على العقلاء الفضلاء ان يروا السيدة او الآنسة تسرف بلا حساب ، في مشترى واقتناء واستهلاك اشياء شتى ، لانفع فيها . وتبخل ، البخل الشديد ، على اقتناء كتاب او مجلة نسائية

ان المطالعة ، عند اكثر سيداتنا وأوانسنا اللواتي يقرأن ، هي في آخر درجة في امور حياتهن ، فعليها يتقدم كل شيء ، وعلى لوازمها يفضلن كل شيء ، فيما ان المطالعة في البلاد الناهضة ، والمجتمعات النسوية الراقية ، هي من ضروريات الحياة ومن اهم الواجبات !